

21 - الرقيب | سلسلة هنئاً لمن عرف ربه | د. خالد

أبوشادي

خالد أبوشادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ مرحباً بكم في هذه السلسلة المباركة. أسماء الله الحسنى. هنئاً لمن عرف ربه ونسأله سبحانه وتعالى أن تزييناً من الله قرباً بعد أن عرفناه واحببناه واجلناه -

00:00:00

النهاردة اسم جميل من أسماء الجلال هو اسم الرقيب بنتكلم عن المراقبة بنتكلم على راقب من لا تخفي عليه خافية من الرقابة المطلعة على ما تكتنه الصدور أو الرقيب الذي يحفظ أحوال العبد الحافظ له -

00:00:18

آه هنتكلم عن معنى الاسم هنتكلم عن آه فادعوه بها عبادة وعملاً آآ عن الواجبات العملية بتاعة الاسم دوت وهي آآ ست واجبات هنتكلم عن الدعاء بهذا الاسم مسألة وطلبها -

00:00:39

الحقيقة أنه آآ اسم الرقيب جه القرآن تلأت مرات في قول الله تعالى في سورة المائدة و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وفي سورة الأحزاب وكان الله على كل شيء رقيباً. وفي سورة النساء -

00:00:58

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً اتقوا الله ان الله كان عليكم رقيباً. لأن تقوى الله محلها -

00:01:18

القلب والقلب لا يراه الا الله سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال الرقيب في ختام الآية يعني ربنا رقيب يحصي اعمالكم حتى لو كانت هذه الاعمال هي صلة الارحام او قطبيعة الارحام التي هي محل نظر الرقيب سبحانه وتعالى. معنى اسم الرقيب زي ما قلنا -

00:01:35

آآ مع احدهم بعدين. اما الرقيب من المراقبة آآ اه الله يراقب كل احوالك. في الليل والنهار والسر والعلن مش فلوس لوحدك لأ ده لكل الخلق وحتى لو كان حاجة حقيقة لا يؤوي لها -

00:01:55

آآ الحاجات المادية والمعنوية وهو الرقيب على الخواطر واللواحظ كيف بالافعال بالاركان يعني ربنا يراقب الخواطر ونظارات العيون آآ مش بقى مش الجوارح بس وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:17

اما جاله سيدنا جبريل وسأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك القرآن بيتكلم على معنى الرقيب دي في آية من الآيات الجميلة -

00:02:39

الا انهم يفتون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغفرون ثيابهم يعلم ما يسرورون وما يعلنون انه عليم بذات الصور محمد المختار الشرقي بيقول كلام جميل هنا بيقول العلماء ضربوا مثلاً لهذا الواعظ الراجل والزاجر الاعظم -

00:02:59

فقالوا لو فرضنا ان ملكاً قاتلاً للرجال سفاكاً للدماء. بطيس وشديد البطش والنkal على من انتهك حرمته ظلماً وسياقه قائم على رأسه السيف والسيف يقطر دماً طيب حول هذا الملك -

00:03:20

اللي صفتة كده ده الجواري ازواجه بناته هل تظن ان احداً من الحاضرين يستطيع ان يمس بلدتها هذا الملك وهو ينظر اليه ومعه الحرس بتوعه مش ممكن كلام هتلaciهم مرعوبين -

00:03:43

طيب يقول ولله المثل الاعلى رب السماوات والارض اشد علماء اعظم مراقبة واسد بطشا واعظم نكالاً وعقوبة من ذلك الملك ذلك

الملك وحماه في ارضه محارمه. فإذا لاحظ الانسان الضعيف ان ربه ليس بغائب عنه - 00:04:02

وانه مطلع على كل ما يقول ويفعل وما ينوي لأن قلبه وخشي الله تعالى واحسن عمله لله عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم في 00:04:24 موضوع المراقبة دوت قال ايه -

قال للعبد وهو في موضع الصلاة ما تسرحش وما تسهوش في صلاتك ما تلتفتش في صلاتك لا بعينك ولا بقلبك لا يزال الله عز وجل في الحديث مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت - 00:04:35

فإذا التفت انصرف عنه وهذا المعنى ان انت تعرف ان ربنا قريب منك فما تسرحش وطبعا يعني الحقيقة عار ان الواحد يعامل ربنا سبحانه وتعالى بطريقة او بمعاملة اقل ما يعامل البشر - 00:04:52

لو الواحد واقف دلوقتي قدام امير ولا قدام اه مسئول كبير او قدام مديره حتى في تلقيه قاعد ايه باحترام مركز يبقى بيبص يمرين وشمال لو جا له تليفون بيقفله - 00:05:13

طيب خلف ابن ايوب بيقولوا الا يؤذيك الذباب في الصلاة بتقف في الصلاة ما بتقعدش ما بتتشغلش بان انت تهش الدبان من عليك قال لا واعود نفسي يفسد علي صلاتي - 00:05:28

لا اعول نفسي شيئا يفسد علي صلاتي قالوا كيف تصر على ذلك ازاي ما ما بتهش الدبان من عليك فقال بلغني ان الفساق يصبرون تحت اصوات السلطان ليقال فلان صبور - 00:05:45

ويفترخون بذلك فانا قائم بين يدي ربى افأتحرك لذبابة ازاي يعني الناس بتضرب ما بتتكلمش شفت اتضرب ازاي كان واقف زي الاسد انا بقى قدام ربنا سبحانه وتعالى قائم بين يديه - 00:06:00

كيف اتحرك لذبابة ده معنى مهم. يبقى اول رقيب هو بمعنى الرقابة. الرقيب الثاني او الاسم الثاني في الرقيب او المعنى الثاني من الرقيب وهو معنى الحفظ يقول لك اه الرقيب في جيش اه يعني ايه موكل بحفظ الشيء - 00:06:24

آآ رقيب القوم حارسهم آآ رقيب الجيش طليعة اول واحد يطلع عشان كده الحافظ الذي لا يغيب عما يحفظه. كما قال الامام الزجاجي او زي قول سيدنا ابو بكر الصديق - 00:06:43

ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهله او قول سيدنا هارون اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل ولم ترقب قولي طيب ايه بقى الحاجات العملية الحاجات العملية في قسم المراقبة - 00:06:59

او المراقبة وده الامر مهم جدا لانه الحقيقة احنا لو عملناه انا سأغلب على كثير جدا من المعاشي ونستأصل اصولها المراقبة امر مفتقد المراقبة دي آآ تقضي على ذنوب الخلوات - 00:07:15

المراقبة تقضي على آآ ان الواحد يبقى بوشين المراقبة تقضي على ان الانسان يكون آآ منافق المراقبة تقضي على الرياء المراقبة لله سبحانه وتعالى آآ تدفع الى الاحسان المراقبة لله سبحانه وتعالى - 00:07:37

تجعل العبد عبدا حقا لله يعبد في السر والعلانية والمراقبة تغرس الرقابة الذاتية بالمجتمع وتربى المجتمع على خشية الله وحده طب اذا عرفها دوام العبد وتيقنه باطلاع الحق على ظاهره - 00:08:00

وباطنه يكفيك شرفا ان انت تعرف ان سبعة الذين يظلمهم الله في ظله ثلاثة منهم من الذين يراقبون الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا ففظف يداه. رجل دعته امرأة ذات منصب وجلب فقال اني اخاف الله. رجل تصدق بصدقه حتى لا تعلم شماله - 00:08:27 ما انفقت يمينه الامام الجنيد بيقول ان يراقب الله سبحانه وتعالى من يراقب الله سبحانه وتعالى يخاف من فوت حظه من ربى يخاف ان يفوته حظه من ربى سبحانه وتعالى - 00:08:46

النهاردة اللي ماشي في دولة اوروبية وما يقدرش يكسر اشارة لانه عارف انه هيتلقط بالكاميرات. اللي داخل محل كبير وفيه كاميرات مراقبة استحالة يسرق اللي النهاردة اللي حاسس برقبة البشر بينضبط سلوكه. فكيف بمن لا تغيب عنه غائبة - 00:09:02 احنا عايزين معنى المراقبة ينتشر عندنا. طيب هنقول اول حاجة في ست واجبات عملية اول واجب في المراقبة مراقبة الخواطر لان انت لو سبت نفسك تسرح مع خواطرك السيئة شنو هيتحكم فيك ويغرس فيك الخواطر السيئة فتدفعك الى المعاشي - 00:09:28

ابن مسروق قال من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه وبالتالي ما تسيبش نفسك بفراغ ولا في خلوة يسمح بتسلي الشيطان اليك بخواطرك السوء التي تثير شهوتك والتي تعبت - [00:09:46](#)

وفي عقلك فتدفع بك الى المعصية. اتنين راقب الله طاعته بالقلب قبل القالب انظر ما خرق قلبك وافسد نيتك اجعل الله غايتك ورضاه قبلتك اسأل نفسك بكل عمل هل في نية حضرت في - [00:10:06](#)

طيب وبعد ما تحضر النية بتاعتكم نيتكم ايه في ان انا اروح للشغل ؟ نيتكم ان انا اعمل في العادات نيتكم ايه ؟ طب هل حضر الزيانة دي ان انا مسلا اطعم ابنيائي من الحال ؟ هل حضرت ان انا احضر الجنائزه ديت - [00:10:27](#)

لينال توابها اذا حضرت النية طيب ايه اسأل نفسك هل هل بعمل كده عشان الناس ولا عشان ربنا سبحانه وتعالى ان كان لله امضيته والا تركته. قال الحسن رحمة الله - [00:10:40](#)

عبدنا وقف عند همته فان كان لله مضى وان كان لغيره تأخر عشان كده حتى الانسان اللي بيذعن الله سبحانه وتعالى يسأل نفسه انا بادعو الله اليه. في ناس ابقى مشهور بين الناس وعشان الناس تشير الي وتعجب بكلامي وتشير بحسبتاتي - [00:10:54](#)

تعمل لايكات عليها ولا بعمل الكلام ده عشان اهدي الناس وانال مثل توابهم طيب تالت حاجة عندي نية صالحة. طب هل عددت نياتي في العمل الواحد على فكرة جمع نيات بنية نيات مش نوايا. النوايا دي اللي هي نوايا الزير - [00:11:10](#)

او نوايا البلح لأنية جمعها نيات ايه النية بتاعتي في الذهاب الى المسجد ؟ اه ازور ربنا في بيته. انتظر الصلاة اكون في صلاة طيب امنع نفسي من النظر يعني حرام طول ما انا قاعد في الجامع - [00:11:28](#)

اخد نية الاعتكاف اخد نية ذكر الله سبحانه وتعالى او استماع ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان آآتقابل اخ لك في المسجد ان انت مسلا اه ترك الذنوب في هذا الوقت - [00:11:42](#)

آآ انوي اكتر من نية يبقى النوايا والخواطرك تتعدد فتتعدد الحسنات وترتفع الدرجات تالت واجب عملي مراقبة اللسان ما ينفذ من قول الا لدبيه رقيب عتيد ملك يراقب عمله وعتيل اي حاضر - [00:11:58](#)

عشان كده عبدالله بن عمر كان بيقول ايه ؟ ان احق ما ظهر الرجل لسانه يظهر لسانه ده اهم حاجة وعشان كده اه عبدالله بن عمرو بن العسكرية بيقول ايه ؟ واخزن لسانك - [00:12:17](#)

كما تغزو نفقتك زي ما انت ما بتصرفش كتير ما تصرفش كتير من آآ فلوسك وبتاخذ في بالك من الفلوس اللي بتصرف منها فيين يبقى لازم تاخذ بالك بتصرف من كلامك ومن لسانك - [00:12:31](#)